ذكر اليوم باوصاف ثلاث الدك ومجيء الرب والملك
والمجيء بجهنم وقوله دكا بناء عليها اي من جبال وابنية
وقصور فصارت هباء منبثا وهذا يعرض لها عند
النفخة الثانية وقوله دكا دكا اي دكا بعد دك وليس
دكا الثاني تركيدا لفظيا للاول بل المراد الدك المتكرر
كثيرا المستوعب لجميع ما فيها لا اثار لها حتى ينهدم
او يخفى تزعيية بمنزلة الهباء وقوله بناء عليها
اي ويعدم   او امر اي بالحساب والمجازاة ان
خيرا فخير وان شرا فشر لان المجيء محال عليه تعالى
صفا صفا اي تنزل ملائكة كل سماء صفا على
حدة فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن
والانس فيكونون سبع صفوف وعن ابن عباس
والضحاك قالا ان الملائكة اذا جمعوا في صعيد واحد
الاولين والاخرين امر الجليل جل جلاله ملائكة سماء
الدنيا ان يتولوهم فياخذ كل واحد منهم انسانا وشخصا
من المبعوثين انسا وجنا ووحشا وطيرا وحولوهم
الى الارض الثانية اي التي تبدل وهي ارض بيضاء من
فضة نورانية وصارت الملائكة من وراء الخلق حلقة
واحدة فاذا هم اكثر من اهل الارض بعشر مرات
ثم ان الله تعالى يامر ملائكة السماء الثانية فيحدقون
بهم حلقة واحدة واذا هم مثلهم عشرون مرة ثم تنزل
ملائكة

ملائكة السماء الثالثة فيحدقون من وراء الكل حلقة
واحدة فاذا هم مثلهم ثلاثون ضعفا ثم تنزل ملائكة
السماء الرابعة فيحدقون من وراء الكل حلقة واحدة
فيكونون اكثر منهم باربعين ضعفا ثم تنزل ملائكة
السماء الخامسة فيحدقون من ورائهم حلقة واحدة
فيكونون مثلهم خمسين مرة ثم تنزل ملائكة السماء
السادسة فيحدقون من وراء الكل حلقة واحدة
وهم مثلهم ستون مرة ثم تنزل ملائكة السماء السابعة
فيحدقون من وراء الكل حلقة واحدة وهم مثلهم
سبعون مرة والخلق تتداخل وتندمج حتى يعلو
القدم الف قدم لشدة الزحام ويخوض الناس في
العرق على انواع مختلفة الى الاذقان والى الصدور
والى الحقوين والى الركبتين ومنهم من يصيبه الرشح
اليسير كالقاعد في الحمام ويكثر القلق والعرق والارق
وكيف لا وقد قربت الشمس من رؤوسهم حتى لو مد احدهم
يده لنالها وتضاعف حرها سبعين مرة ولذا قال
بعضهم لو طلعت الشمس على الارض كهيئتها يوم القيامة
لاحترقت الارض وذاب الصخر ونشفت الانهار فتبقى الخلائق
فوق الارض ايضا في هذا القلق الشديد حتى يقضي
الله بين الخلائق   وجيء يومئذ بجهنم ويومئذ
منصوب بجيء وبجهنم قائم مقام الفاعل   بايدي

اي يوم اذ جاء ربك والملك سمو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)